المرتكزات الفكرية والسياسية لبني العباس في تأصيل شرعية الخلافة(دراسة تحليلية)

اسم الباحثة: وديان ياسين غريب Name:Wedyan Yaseen Ghareeb
اللقب الاكاديمي : أُستاذ مساعد دكتور
الكلية : كلية الامام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة / اقسام بابل
الايميل :wedyanyaseen@iku.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المرتكزات –الرايات – الهاشمي – الصحيفة الصفراء – المهدي.

ملخص البحث

أشارت المصادر التاريخية التي دونت لتاريخ الدعوة العباسية على ان الدولة العباسية نشأت في مراحلها المبكرة على شكل دعوة منظمة كان الهدف منها إنهاء حكم الامويين وان فكرة تأسيسها وتنظيمها تعود لأبي هاشم عبد الله بن محمد (الحنفية) بن الامام علي عليه السلام ثم انتقلت الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . واستناداً لهذا الانتقال أصبح العباسيون هم دعاة الدعوة التي قيل أنها بدأت منذ عام 98هـ تدعو إلى انهاء الحكم الاموي وإعادته لأصحابه الشرعيين لذلك عُدت أول اعلان واسع النطاق وبشكل منظم في الدولة الإسلامية . الا انهم وبعد نجاح دعوتهم وتسلم الحكم اصطدموا بمعارضة من قبل المؤيدين لهم والمنضمين تحت لوائهم لان شعارهم كان للرضا من آل محمد فلما اتضح انه ليس للعلويين عارضوهم لانهم فهموا ان المقصود من الشعار هم العلويون لا العباسيون وكان لابد للعباسيين من ايجاد مرتكزات ووسائل تثبت شرعية حكمهم بعد ان قاموا بإبعاد اصحاب الحق من الخلافة وهم اهل بيت النبي (ﷺ) فبحثوا جاهدين وبطرق مختلفة عن هذه الأسس الفكرية وقدموا مجموعة من الأفكار لعل ابرزها تنازل ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وحصولهم على الصحيفة الصفراء صحيفة الامام علي ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بتطبيق كل ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من روايات و احاديث متعلقة بظهور الإمام المهدي عليه السلام عليهم فاخرجوا راياتهم من جهة خراسان وجعلوا لونها اسود وكلفوا شاب حدث لا يتجاوز العشرون عاما بحملها لإقناع الناس بشكل تام لا غبار عليه بانهم الذين قد بشر بهم الرسول الكريم .

Research Title: The Intellectual and Political Foundations of the Abbasids in Establishing the Legitimacy of the Caliphate (An Analytical Study)

Research Abstract

Historical sources documenting the history of the Abbasid movement indicate that the Abbasid state emerged in its early stages as an organized movement aimed at ending the Umayyad rule, and that the idea of its establishment and organization is attributed to Abu Hashim Abdullah ibn Muhammad (al-Hanafiya)

bin Imam Ali, peace be upon him, and then passed to Muhammad bin Ali bin Abdullah bin al-Abbas bin Abdul-Muttalib. Based on this transition, the Abbasids became the advocates of the movement, which is said to have begun in the year AH, calling for an end to Umayyad rule and its restoration to its rightful 98 owners; thus, it was considered the first widespread and organized declaration in the Islamic state. However, after the success of their call and their assumption of power, they faced opposition from their own supporters and those who had rallied under their banner, because their slogan was "For the satisfaction of the family of Muhammad." When it became clear that this did not apply to the Alids, they opposed the Abbasids, as they understood that the slogan referred to the Alids, not the Abbasids. The Abbasids were thus compelled to establish foundations and means to establish the legitimacy of their rule after they had removed the rightful heirs to the caliphate—the People of the House of the Prophet (r)— So they searched diligently and through various means for these intellectual foundations and presented a set of ideas, perhaps the most prominent of which was the abdication of Abu Hashim Abdullah ibn Muhammad ibn al-Hanafiyya and their acquisition of the Yellow Document—the document of Imam Ali. They did not stop there, but rather applied everything that had been narrated from the Messenger, peace be upon him and his family, regarding reports and hadiths related related to the appearance of Imam al-Mahdi (peace be upon him). They brought out their banners from the direction of Khorasan, made their color black, and commissioned a young man not yet twenty years old to carry them, in order to convince the people completely and beyond any doubt that they were the ones foretold by the Noble Messenger.

Keywords: Foundations - Banners - Al-Hashemi - The Yellow Newspaper - Al-Mahdi

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد ...

إن بني العباس حكموا العالم الإسلامي ما يزيد على الخمس قرون بذريعة القرابة من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أوردت اغلب المصادر التاريخية ان الدولة العباسية نشأت كدعوة أسسها أبو هاشم عبد الله بن محمد (الحنفية) بن علي بن ابي طالب ثم نقل الزعامة الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عندما حانت وفاته وقد عمل العباسيون انطلاقاً من هذ الانتقال على توظيف جهودهم لإثبات شرعية خلافتهم وانهم الخلفاء الذين أوصى بهم رسول الله وعززوا ادعاءاتهم باحاديث نبوية وروايات تاريخية تدلل صدق تلك الادعاءات اذ أصبحت قضية اثبات شرعية الخلافة اهم القضايا بالنسبة لهم خاصة بوجود الطرف المنافس لهم وهم اهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أبناء ابنته فاطمة (عليها السلام) فكان لابد لهم من إيجاد أُسس ومرتكزات فكرية تبين صحة دعواهم وتمنحهم القبول الديني والسياسي داخل المجتمع الإسلامي آنذاك . يهدف البحث الى دراسة الجذور الفكرية والأسس العقدية التي اعتمدتها الدعوة

العباسية في إثبات شرعية الخلافة فيما بعد، وكيف تم توظيفها من جوانب عدة سياسيًا ودينيًا لترسيخ الحكم العباسي؟ و تحري الحقائق والغوص في جذور المعتقدات التي وضعها العباسيون لشرعنة خلافتهم بدراسة حقائق تلك المزاعم وتحليها لإثبات صحتها او نفي حصولها ، وقد تمثل ابرز ما استند عليه العباسيون لإثبات شرعيتهم بنقل زعامة التنظيم السري للدعوى لهم من العلويين أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الذين مثلهم أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وهذا كان مرتكز دعوى أحقيتهم وأكثر ما تمسك به العباسيون وروجوا له كذلك تمثل اعتمادهم على موضوع الصحيفة الصفراء التي أعطيت لهم من قبل أبو هاشم على حسب قولهم كما استندوا على مواضيع تتعلق بمجيء الرايات السود وجعل القيادة لشاب حدث السن وانطلاق شرارة الثورة من بلاد فارس تحديداً مستفيدين منةالروايات التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته المتعلقة بظهور وخروج المهدي المنتظر في أخر الزمان، واجتهدوا أيما جهد لإثبات صحة ما نسبوه لهم بكافة الإمكانات المتاحة لهم في ذلك الوقت وهذه هي اتجاهات دراسة بحثنا وما سنفصله في الصفحات القادمة .

استفادت الباحثة من مجموعة من المصادر منها "كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد ت230هـ" وكتاب "بصائر الدرجات لمحمد بن حسن بن فروخ الصفار ت290هـ" "وأخبار الدولة العباسية لمؤلف مجهول" و"كتاب الملاحم والفتن لابن طاووس ت660هـ" "وكتاب البداية والنهاية لابن كثير ت774هـ" .اضافة الى عدد من المراجع ومنها كتاب "العصر العباسي الاول للدكتور عبد العزيز الدوري" و"طبيعة الدولة العباسية للدكتور فاروق عمر" وكتاب "موسوعة التاريخ الاسلامي للدكتور احمد شلبي" وغيرها سنورده في قائمة المصادر .

اولاً : انطلاق دعاة الدعوة العباسية وانتقال زعامة التنظيم :

أشارت المصادر التاريخية التي دونت لتاريخ الدعوة العباسية على ان الدولة العباسية نشأت في مراحلها المبكرة على شكل دعوة منظمة كان الهدف منها إنهاء حكم الامويين وان فكرة تأسيس هذه الدعوة وتنظيمها يعود لأبي "هاشم عبد الله بن محمد (الحنفية) بن الامام علي عليه السلام" [1] وبعدها انتقلت الدعوة الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب و يمكن عد هذا الأمر من ابرز ما ركز عليه العباسيون ووظفوه لخدمة هدفهم السياسي المُعد للمرحلة القادمة لاعتقادهم إن هذا الانتقال منحهم الشرعية اللازمة للخلافة.

وبناءً على هذا الانتقال أضحى العباسيون هم دعاة الدعوة وهم قادتها و التي قيل عتها بأنها انطلقت من عام 98هـ إذ إنها دعت إلى انهاء الحكم الاموي وإعادته لأصحابه الشرعيين لذلك عُدت هذه الإرهاصات هي أول دعاية كبيرة الحدود ومنظمة بشكل مميز في الدولة الإسلامية .

إن هذا الانتقال يُعد اول ما تم ادعائه من قبل العباسيين حول احقيتهم بالخلافة واقدم رواية تاريخية ذُكرت عن انتقال زعامة تنظيم العباسيين هي ما رواه ابن سعد في كتابه المعوف بالطبقات

الكبرى التي اوردها بشكل مختصر عند ذكره لابو هاشم ولم نصل عنده الى ترجمة لجد العباسيين محمد بن علي إذ ذكر ما نصه : " **وكان أبو هاشم صاحب علم ورواية وكان ثقة قليل الحديث وكانت الشيعة يلقونه ويتولونه وكان بالشام مع بني هاشم فحضرته الوفاة فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وقال أنت صـاحب هذا الامر وهو في ولدك واصـرف الشـيعة إليه ودفع كتبه وروايته ومات بالحميمة في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان**"[2] .

واختلف المؤرخين حول ايراد رواية انتقـــال الرئاسـة الى العباسـيين إذ أوردها المؤرخ البلاذري بتفصيل أوسع حيث ذكرها نقلاً عن عدة من الرواة وكل ما ذكره يشير الى ان أبو هاشم قد مـرض اثناء ذهابه الى الشام فمال نحو محمد بن علي وأوصى له بقيادة التنظيم واطلعه على خفايا واســـرار دعوته وذكر له أسماء رجاله مل عدى الرواية التي ذكرها عـن ابن مسـعود إذ ورد فيها ان ابو هـاشم قد اقر لمحمد بان الدعوة هي احق في ان تكون للعباسـيين دون العلويين وانها في ولد محمد بن علي وفي ذلك ورد : "**عن أبو مسعود الكوفي** [3] " **قدم (أبو) هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية ، على سليمان بن عبد الملك فبرّه وأكرمه ، ثم صـرفه وأعدّ له في طريقه أعرابا في أخبية وعندهم أغنام لهم ، ووجّه معه رجلا من خاصّته ينزله ويقوم بحوائجه ، فلما صار إلى الأخبية عرض عليه لبنا وقد اشتد عطشه ، فدعا الرجل له به ، فأتى بشيء منه في قدح نطار فألقى فيه سمّا دفعه سليمان إليه وأبو هاشم لا يدري ، فلما شـربه أحس بالشـرّ ، فعدل إلى الحميمة فمات هناك عند محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب ، وقال له : يا ابن عمّ كنّا نظن الإمامة فينا ، فقد زال الشـك وصـرح اليقين بأنك الإمام دون أبي رحمه الله وأعطاه كتبه وسمّى له شيعته**"[4].

وفي مورد أحر ذكر صـــاحب كتاب اخبار العباس وولده وهو مجهول الهوية فانه يذكر ان محمد التقى بابي هـاشم عنـد الخليفة الوليد بن عبد الملك (86هـ-96هـ) إذ تصادف معاً عندما ذاهبا اليه – أي الى الوليد- بسبب حاجة عندهما إليه وصحب محمد ابا هاشم وصار مقرب منه ويذكر روايتـــه عن عيـــسى بن علـــي بن عبدالله بن العباس فقال "**فبعث أبي ابنه محمد بن علي إلى باب الوليد بن عبد الملك ، فأتى أبا هاشم وكتب عنه العلم ، فكان إذا قام أبو هاشم يركب أخذ له بالركاب ..... وكان قوم من أهل خراسان يختلفون إلى أبي هاشم ، فمرض مرضه الذي مات فيه فقال له قوم من أهل خراسان : من تأمرنا نأتي بعدك ؟ قال : هذا ، وهو عنده ، قالوا : من هذا ؟ قال : هذا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فقالوا : ما لنا ولهذا ؟ قال : لا أعلم أحدا أعلم منه ولا خيرا منه ، فاختلفوا إليه** "[5] .

ولم يختلف باقي المؤرخون كثيراً عما ذكرته مروية انتقال الـــدعوة اختلافاً كبيراً الا في ذكر زيادات لفظية او نقصان لفظي من المروية وهذا ربما يعود الى الميول المذهبية والسياسية للمـــؤرخ وعلى البعد الزمني من حيث نشوء الحـــدث التاريخي باستثناء ما نقله ابن قتيبة الدينـــوري الذي قد انفرد بالقول ان الـــدعوة كانت لمحمد بن علي ولم يذكر أو يؤيد المزاعم التي تقول بانتقال الـــدعوة من أبي هاشم الى

محمد بن علي اذ يروي " **وفي ذلك العام توافدت الشـــيعة على الإمام محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وكان مستقره بأرض الشام ..... وقالوا له : ابسط يدك لنبايعك على طلب هذا السلطان ، لعل الله أن يحيي بك العدل ، ويميت بك الجور ، فإن هذا وقت ذلك ، وأوانه ، والذي وجدناه مأثورا عن علمائكم . فقال لهم محمد بن علي :هذا أوان ما نأمل ونرجو من ذلك ، لانقضاء مائة من التاريخ ..... فادعوا الناس في رفق وستر ، فإني أرجو أن يتمم الله أمركم ، ويظهر دعوتكم ، ولا قوة إلا بالله**" [6] .

و ونرصد ما يراه البعض من ان دخول العباسيين مجال النشاط السياسي المعارض للحكم الاموي لم يكن محض مصادفة او بسبب ما وصى به ابو هاشم بل لانهم بالأصل كان لديهم رغبة بالخلافة فإنهم مثل بني هاشم أرادوا الإطاحة بالأمويين لما قاسوه منهم من محاولات اذلال وحرمان والدليل على ذلك الذي ورد من اقوال ذُكرت عن علي بن عبد الله بن عباس قال فيها ان الخلافة ستؤول اليهم حسب زعمه " **هذا الأمر سيكون في ولدي والله ليكونن فيهم حتى يملكهم عبيدهم ، الصغار العيون ، العراض الوجوه ، الذين كأن وجوههم المجان المطرقة** "[7] وبسبب ذلك قد نال عقوبة من الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (86هـ-96هـ) حيث أمر بضربه بالسياط حتى إنه وضعه على ظهر بعير و طاف به و وهو ينادى عليه أمام الجميع بالكذاب .

كما نُقل عنه ايضاً قولاً في مجلس الخليفة هشام بن عبد الملك (105هـ-125هـ) عندما ذهب مع احفاده السفاح والمنصور لسداد دين عليه وحينما قام وخرج من مجلسه اتهمه هشام بن عبد الملك بأنه خرف لأنه يقول ان ملك (حكم) بني امية سينقل الى أولاده فلما سمع علي قول هشام قال " **والله ليكونن ذلك ، وليملكن ابناي هذان ما تملكه**" [8].

وهذا يبين على ان ادعاء الوصية كان لكسب اتباع العلويين وهم المنافسين لهم الذين قدموا تضحيات كبيرة وجسيمة في نضالهم ضد الامويين من اجل استرداد حقهم المشروع باعتبارهم أبناء النبي والأحق بالخلافة لاسيما وان اغلب معارضين الدولة الاموية كانوا يطالبون باستعادة الخلافة وارجاعها الى أصحابها الشرعيين وهم العلويون وهذا يوضح من ان خوف العباسيون من مواجهة هؤلاء جعلهم يدعون انهم استلموا الزعامة والقيادة برضى من أصحاب الحق الشرعيين وبالتالي فهم اضحوا الجهة الشرعية لنيل الخلافة.

وربما يمكن القول إن ادعائهم الوصية كان يعود الى رفعهم شعار الرضا من آل محمد وان انضمام جميع المعارضين للأمويين إليهم استنادا لقيمة هذا الشعار لما لأصحاب هذا الشعار من مكانة متميزة لدى الناس لكن بعد ان اتضح إن المقصود من آل محمد ليس العلويون فقط بل بنو عمهم العباسيين و دفعهم ذلك الى ادعاء هذه الوصية خوفاً من أن ينقلب اتباع العلويين عليهم خاصة ونحن نعلم إنهم بعد ان علموا ان اهم شخصية وداعية لهم هو أبو سلمة الخلال [9] الذي حاول نقل الخلافة للعلويين قبل أن

يفصح بمعلومات عن اسم الخليفة العباسي المرتقب الا ان احداث الساعات الأخيرة كانت قد تسارعت بشكل كبير فاضطر الى الاعلان عن اسم أبو العباس السفاح وبذلك خابت جميع مساعيه .

وبهذا الصدد يوضح الدكتور عبد العزيز الدوري نقلا عن ما ذكره المستشرق يوليوس فلهاوزن من ان الدعاة العباسيون حاولوا جلب كل المقاومة الشيعية (العلوية) الى صفهم مهما كان نوعها. وأظهروا الهدف من ذلك وغايتهم الأولى هي قلب الدولة الأموية واسقاطها وأخفوا القضية الثانية وهي سعيهم للاستحواذ على الخلافة، ولم يظهروا للناس بأنهم مدعين للملك، بل اعتبروه وسيلة للثورة التي يريدها الله سبحانه وتعالى منهم. وبينوا للناس إن قضيتهم هي قضية جهاد الحق ضد الباطل، وبناءً على ذلك لم تكن البيعة تؤخذ باسم العباسيين بل لشخص غير معين أو محدد من آل البيت يُتفق عليه فيما بعد فلذلك رفعوا شعار(الرضى من آل محمد). وتجنبوا كل ما من شأنه أن يبين أنهم قاموا بأخذ مكان العلويين، بل إنهم أعلنوا في حوادث عدة بأنهم جاءوا لأخذ الثأر لمن استشهد منهم[10] وربما يمكن القول ان هذا سبب قولهم الرضا من آل محمد وليس اهل محمد لان الأولى تُعد اعم فهي تشمل كل اقرباء رسول الله صبى الله عليه وآله وسلم والثانية مختصة بأبناء بنته فاطمة (عليها السلام) وبالتالي فهم لا تتم مواجهتهم أو اتهامهم بالكذب بعد أن يتم الإفصاح عن انفسهم اذا ما نجحت دعوتهم لانهم فعلاً من آل النبي فهم بني عمه حقاً .

اما الدكتور احمد شلبي فيذكر ان محمد بن علي رفع شعار الرضا من آل محمد حتى لا يغضب بنو عمه العلويين فكانت الجماهير والعلويون يعتقدون ان الرضا من آل محمد هو علوي وهذا هو ظاهر الدعوة ومؤداها لكن إدارة سياستها وتوجيهها كان للعباسيين [11].

اما المحدثين من المؤرخين العرب والمستشرقين فانهم قد اختلفوا فيما بينهم بين معتقدٍ بصحة فكرة الوصية ووجودها وغير مقتنع تماما بوجودها وهذا ما وضحه الدكتور فاروق عمر فوزي في كتابه طبيعة الدعوة العباسية حيث ينقل لنا وجهة نظر كل من كتب حول الدعوة العباسية بقوله : " ففان فلوتن والبروفسور لويس والبروفسور موسكتي يقبلونها على أنها صحيحة تاريخياً . أما ولهاوزن فيعتبرها و ربما كانت رواية أسطورية أو خيالية، ويكذب زتسترن ودي خويه كتر مير رواية الوصية والسم أما الأستاذ الدكتور الدوري فقد كان حذراً من قبولها أول الأمر وعلى كل فيمكننا أن نجزم بأن أبا هاشم توفي ولا عقب له وبأن التفاهم بينه وبين محمد بن علي جعل الهاشمية ينضمون إلى محمد ويكونون نواة الدعوة العباسية ولكن الدكتور الدوري عدل عن رأيه بعد اطلاعه على مخطوطة أخبار العباس وأكد على أهمية الوصية وحقيقتها التاريخية . ويقول الدكتور حسن ابراهيم حسن « وكان البيتان العلوي والعباسي متحدين على العدو المشترك وهو بنو أمية إلى أن انتقل حق الإمامة من العلويين إلى العباسيين بنزول أبي هاشم ، وهو بهذا يقر بصحة الوصية . أما البروفسور كلود كاهين فلا يقيد نفسه برأي فيقول : (إن مسألة حقيقة وصية أبي هاشم لمحمد بن علي العباسي لم يعد لها اليوم نفس الأهمية التي كانت لها من قبل

وإلى وقت قريب ، ثم يضيف ولكن من غير الممكن أن نشك في أن شيعة أبي هاشم قد حلفوا يمين الولاء لمحمد وأن هذا الأخير قد تصرف وكأنه إمامهم) "[12]

ثانياً : الصحيفة الصفراء ومدى حقيقة توارثها :

ان فكرة الصحيفة الصفراء ارتبطت بدعوى الانتقال وكانت ايضاً من الحجج التي يستند عليها العباسيون في إثبات أحقيتهم بالخلافة اذ قالوا انهم حصلوا على الصحيفة الصفراء التي كانت للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) و توارثها أبنائه بعده وهم الحسن ثم الحسين (عليهما السلام) فطلبها منهم أخوهم محمد بن الحنفية فأخذها ثم إنه ورثها لابنه عبد الله من بعده والذي سلمها بدوره الى محمد بن علي باعتباره أحق بني هاشم بأخذها وان من ذريته يخرج الشخص الذي سوف يُنهي الخلافة الأموية ويقيم دولة يحكمها بني هاشم التي بشر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حد زعمهم . وزعموا أن فيها **"علم رايات خراسان السود ، متى تكون ، وكيف تكون ، ومتى تقوم ، ومتى زمانها وعلامتها وآياتها ، وأي أحياء العرب أنصارهم ، وأسماء رجال يقومون بذلك ، وكيف صفتهم ، وصفة رجالهم وتباعهم "** [13]

إن اللافت في هذه الرواية وتحديداً الصحيفة الصفراء أنها لم يذكرها أي من المؤرخين القدامى سواء ممن كتب للخلافة العباسية ام من غير كتاب بني العباس اذ ورد ذكرها فقط عند محمد بن حسن بن فروخ في كتابه بصائر الدرجات الا انه لم يروي ما هو مضمون هذه الصحيفة من علوم واخبار انما اورد فقط الرواية التي بينت انتقالها من الحسنين الى اخيهما محمد بن الحنفية بعد مطالبة الأخير بميراثه من علم ابيه عليه السلام إذ ورد ما نصه : **" اتى محمد بن الحنفية الحسين بن علي فقال اعطني ميراثي من أبى فقال له الحسين ما ترك أبوك الا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه قال فان الناس يزعمون فليأتون فيسئلوني فلا أجد بدا من أن أجيبهم قال فاعطني من علم أبى قال فدعا الحسين قال فذهب فجاء بصحيفة تكون أقل من شبر أو أكبر من أربع أصابع قال فملأت شجرة ونحوه علما" .** [14]

أما صاحب كتاب أخبار العباس وولده الذي لم يعرف بطبيعة الحال من هو؟ حيث انفردَ بتفصيل الرواية وذكر كل ما فيها من علوم ومعارف، ولا نعلم من أين استحصل معلوماته هذه وهل هي صحيحة أم موضوعة ؟ وهل فعلاً هناك صحيفة **للإمام علي عليه السلام أم لا ؟**

تنقل الروايات إن للإمام علي عليه السلام صحيفة ورثها عن رسول الله ﷺ عرفت باسم صحيفة علي بن أبي طالب واختلفت المصادر في ذكر ماهية هذه الصحيفة وما احتوته فقال البعض أنها ضمت كل العلوم وكل الأخبار، وذكر آخرون أنها كتاب كبير كان الأئمة يتوارثه إلا أنها –أي الصحيفة– لم يشاهدها أو يطلع عليها احد غيرهم وقيل إن فيها أحاديث النبي ﷺ التي أملاها على الإمام علي عليه السلام وخطت بخط يده فيها كل حرام وحلال وروي أنها صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ، وفيها جميع العلوم حتى أرش الخدش (دية الجروح ودية الضرب) وهي نفسها التي

يطلق عليها الجامعة والبعض روى ان فيها أسماء شيعة اهل البيت واتبــاعهم وانها متوارثة من الائمة من امام الى إمام اخر ، لكن البعض يروى انها بقيت عند الامام علي عليه الســـلام ولم يراها احد الى يومنا هذا ، اذ انه عليه السلام كان يضــعها في ذؤابة ســيفه ولم يخرجها لاحد قط " **كان في ذؤابة ســيف علي عليه السلام صحيفة إن عليا " دعا إليه الحسن فرفعها إليه ودفع إليه سكينا " وقال له : افتحها فلم يستطيع أن يفتحها ففتحها له ، ثم قال له : اقرأ فقرء الحسن عليه السلام الألف والباء والسين واللام والحرف بعد الحرف ، ثم طواها فدفعها إلى أخيه الحسين فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له ، ثم قال له : اقرأ فقرأها كما قرء الحســـن ثم طواها فدفعها إلى محمد بن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له علي عليه السلام فقال له : اقرأ فلم يستخرج منها شيئا " فأخذها وطواها ، ثم علقها من ذؤابة السيف فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : وأي شئ كان في تلك الصحيفة ؟ فقال : هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف ، قال أبو بصــير : قال أبو عبد الله عليه الســـلام : فما خرج منها إلى الناس حرفان إلى الساعة**" [(15)].

ومن هنا نصل الى إن الجذر الفكري لرواية الصحيفة الصفراء و التي ربما لم يكن لها وجود أصلاً في اول الدعوة أو في بواكيرها ، انما و ضعت فيما بعد لإيجاد إطار أيديولوجي وبالتحديد عندما طُلب من العباسيين الافصاح والتوضيح عن المقصود من آل محمد الذين رفعوه كشعار (الدعوة العباسية) فهم ليسوا آل محمد لذلك بذلوا قُصارى جهدهم لإثبات قرابتهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانهم من آله وبالتالي هذا يمنحهم الشرعية لتولي الخلافة وقيادة الأمة .

ثالثاً : "الرايات السود وخروجها من خراسان" :

كان من اساليب العباسيون التي انتهجوها من اجل إثبات شرعية خلافتهم لإثبات أحقيتهم هي قيامهم بتحريف ما ورد عن النبي "ﷺ" وأهل بيته فيما يتعلق بظهور الإمام المهدي عليه السلام وحاولوا جعله ينطبق عليهم ومنها موضوع الرايات السود التي تخرج من بلاد خراسان حتى يتم أثبات بانهم هم الذين وعد الرسول صلى الله عليه وأله وسلم بظهورهم وتحدث عنهم في عدة مناسبات امام المسلمين ولأجل تصديق هذا الموضوع امر ابراهيم بن محمد بن علي القائد الذي كلفه بإعلان ثورتهم ضد الدولة الاموية بان تكون المرايات التي يحملها سوداء اللون مستندين الى الاحاديث التي نُقلت عن رسول الله ﷺ تبشر بخروج الرايات السود من بلاد خراسان .**"تجيء الرايات السود فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي"**[(16)] وأيضاً ورد ما نصه : " **إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان ، فأتوها ولو حبوا على الثلج ؛ فإن فيها خليفة الله المهدي** "[(17)]

وقد تباينت الاخبار في المصادر التاريخية عن مدى صحة الاحاديث التي وردت عن هذه الرايات ، الا ان العباسيين اعتمدوها كأساس في دعواهم اذ إن هناك مصادر ذكرت بوضوح ان الرايات السود

سوف تخرج من أرض خراسان يحملها الاعاجم وهم سيغلبون على كل حال الأمويين وسيستولون على ملكهم ويقتلونهم تحت كل حجر وكوكب [18] .

ومنها ما ورد من إن الأحاديث وردت عن الإمام الصادق عليه السلام بخصوص الرايات السود وإنها تخرج من أرض خراسان إلى الكوفة ثم يكون ظهور المهدي عليه السلام في الكوفة ويباع فيها [19] وفي رواية وردت عن ابن عباس الذي هو من نبأ عن خروج الرايات السود من خراسان وان فيها دولتهم [20] .

ورغم كل محاولات العباسيين من استغلال اخبار النبي واهل بيته عليهم السلام الا ان هناك مصادر اكدت وبضرس قاطع ان رايات خراسان التابعة لبني العباس هي غيرها رايات الامام المهدي عليه السلام بدليل ما ورد عن النبيﷺ من احاديث تذم رايات بني العباس ولا تبشر بخيرها حتى ان بعض الروايات اكدت احاديث للنبي يتكلم فيها عن سوء ما يحدث للمسلمين من رايات بني العباس وانها رايات كفر وظلال بدليل: " قال النبي صلى الله عليه وآله : يكون لبني العباس رايتان مركزهما كفر وأعلاهما ضلالة ان أدركتها يا ثوبان فلا تستظل بظلها . أبي بن كعب : أول الرايات السود نصر ، وأوسطها غدر ، وآخرها كفر ، فمن أعانهم كان كمن أعان فرعون على موسى . تاريخ بغداد ، قال أبو هريرة : قال النبي : إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق ، فان أولها فتنة ، وأوسطها هرج ، وآخرها ضلالة ."[21]

كذلك ما روي عن الإمام علي (عليه السلام) من ان بني العباس ليسوا أصحاب دولة ورايات هم رايات كفر وظلال حيث ورد : " **عن علي بن أبي طالب ، قال : إذا رأيتم الرايات السود فالزموا ا لأرض ، فلا تحركوا أيديكم ولا أرجلكم ، ثم يظهر قوم صغار لا يؤبه لهم ، قلوبهم كزبر الحديد ، أصحاب الدولة ، لا يفون بعهد ولا ميثاق يدعون إلى الحق وليسوا من أهله ، أسماؤهم الكنى ، ونسبتهم القرى ، شعورهم مرخاة كشعور النساء حتى يختلفوا فيما بينهم ، ثم يؤتي الله الحق من يشاء**"[22] .

رابعاً : مرويات الشاب او الغلام الذي يحمل الرايات القادمة من خراسان:

ذكرنا فيما مضى انفاً ان العباسيون عملوا بكل جهدهم لإثبات شرعيتهم بالخلافة فقاموا بمحاولة تطبيق احاديث رسول الله واهل بيته و المتعلقة بخروج المهدي عليهم فكان مما فعله العباسيون ليؤكدوا للناس بإن هم من قصدهم الرسول واهل بيته في احاديثهم المهدوية و هو اصرار ابراهيم الامام على جعل شاب لا يتجاوز عمره عشرون عاماً يكون قائد لجيوشهم التي جاءت من خراسان وهو ابو مسلم الخراساني [23] فلم تكن فكرة اختيار شاب فكرة عرضية أو عابرة او محض صدفة او لماراه من ابا مسلم من بطولة و حذاقة وشجاعة كما يروي بعض المؤرخين ويعللون اختيار ابا مسلم دون غيره لما رأى فيه ابراهيم الامام من صفات وعلامات ودلالات تؤهله لحمل المسؤولية او بسبب رفض كبير دعاتهم في خراسان وهو سليمان بن كثير الزعامة طالباً من ابراهيم الامام ان يرسل احد من اهل بيته [24]

إن الجذر الفكري لهذا التصور من قبل العباسين يعود أصلاً للروايات التي تحدثت عن خروج شاب مصلح هاشمي بكتفه الايمن خال وبعض يقول بكتفه اليسرى خال حدث السن –شاب– من خراسان برايات سوداء تسبق ظهوره ظهور المهدي عليه السلام "**تقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال يسهل الله أمره وطريقه** "[25] . وأيضاً ورد "**يخرج على لواء المهدي غلام حديث السن ، خفيف اللحية أصفر ، ولم يذكر الوليد : أصفر ، لو قاتل الجبال لهزها ، وقال الوليد : لهدها حتى ينزل (إيلياء)**"[26]

ويعني هذا ان العباسيين . ارادوا ايصال فكرة مهمة من ان المهدي الموعود منهم تصديقاً للقول الوارد عن النبي ﷺ و الذي يتحدث فيه عن خروج هذا الشاب الهاشمي و الدليل ان ابراهيم طلب من ابي مسلم ان يغير اسمه قائلاً له " **غير اسمك فإنه لا يتم لنا الأمر الا بتغيرك اسمك على ما وجدته في الكتب فقال قد سميت نفسي عبد الرحمن بن مسلم** "[27] وفي ذلك يعني انه وجد فيه دلالات تساعد على اقتناع الناس بانه الشاب الذي يسبق ظهور المهدي وهذا ما نقله الدينوري أيضاً والذي يقول ان إبراهيم ألح عليه لأنه رأى فيه علامات "**فلما رآه تفرس فيه الخير ، ورجا أن يكون هو القيم بالأمر ، لعلامات رآها فيه ، قد كانت بلغته** "[28] ويمكن القول أيضاً ان انتساب أبا مسلم الى سليط بن عبد الله بن عباس[29] لم يكن محض صدفة عابرة او من ادعاءات أبا مسلم نفسه بل ان العباسيون ولربما محمد او إبراهيم العباسي نسبوه لعمهم المغمور الذكر والذي لا يملك عقبا من اجل تصديق رواية قدوم المهدي بخروج هذا الشاب الهاشمي قبله وبالتالي أي من ولد العباس يدعي انه المهدي سوف ينال القبول والتصديق ولعل تسمية المنصور ابنه باسم محمد وتلقيبه بالمهدي ماهي الا وسيلة لتأكيد صحة ادعاء بني العباس بأنهم الزعماء الشرعيون ، و وما يؤيد قولنا هذا هو مخاطبة إبراهيم لابي مسلم قائلاً له " **يا عبد الرحمن ، إنّك رجل منّا أهل البيت ، فاحفظ وصيّتى**"[30] . الا انهم لما استتبت السلطة للعباسيين حاسبوه على هذا الادعاء اذ انتفت الحاجة اليه فقد كان من بين الأمور التي حاسبه الخليفة المنصور عليها بعد الخلاف الذي دب بينهما ادعاءه انه من ولد سليط بن عبد الله بن عباس . "**ألست يا ابن اللخناء الذي كتبت إلي تخطب عمتي آمنة بنت علي بن عبد الله ؟ وتزعم في كتابك أنك ابن سليط ابن عبد الله بن عباس ، لقد ارتقيت مرتقى صعبا**"[31]

الخاتمة

ومن اهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها هي :

- ان العباسيون حاولوا جاهدين وبشتى الوسائل والطرق لإثبات احقيتهم بالخلافة دعماً لسلطتهم ومكانتهم والتي تزعزعت بعد ان تبين لعامة الناس بانهم ليسوا من أل محمد والذين التفوا حولهم لذلك اجتهدوا بعد ان استقر الحكم لهم بان يحيطوا خلافتهم بشي من الشرعية والمقبولية ، الا انهم لم ينجحوا في اثبات احقيتهم بالخلافة بالوسائل التي اعتمدوها ومنها انتقال الزعامة لهم من العلويين الذي عدوه الأساس الذي استندوا عليه للمطالبة بالخلافة.
- إن الصحيفة الصفراء لم تجدي نفعاً كبيرا لإثبات شرعية حكمهم لان العلويون أبناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ابنته فاطمة عليها السلام لازالوا منافسين لهم سواء كانوا من الفرع الحسني او من الفرع الحسيني ، فبحثوا عن بدائل أخرى تدعم وتقوي دعوى الحق المزعوم لهم فادعوا المهدوية ونسبوها لهم ووضعوا احاديث وروايات عدة تأييدا لادعاءاتهم المزعوم .
- ثابر العباسيون في إيجاد أسس فكرية رصينة ومرتكزات عقدية لإثبات دعوى احقيتهم بالخلافة فطبقوا كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته فيما يتعلق بالبشارة المهدوية على انفسهم وعملوا جاهدين وبكل ما لديهم على جعل هذه الروايات تنطبق عليهم او تشير اليهم لا الى غيرهم .الا انهم فاتهم إن الحبكة التاريخية لتلك الروايات اغلبها ورد بالضد منها روايات تدحض ادعاءاتهم وتفندها فذهبت مساعيهم ادراج الرياح .

الهوامش :

([1]) "هو عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عده البعض من الثقات واليه ينسب تأسيس تنظيم الدعوة العباسية ، مات مسموماً في خلافة هشام بن عبد الملك سنة 98هـ وقيل ان هشام هو من امر بدس السم اليه" . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 327/5؛ البخاري ، تاريخ البخاري ، 187/5.

([2]) 228/5

([3]) "ابو مسعود الكوفي ، **هو** عقبة بن خالد بن عقبة السكوني أبو مسعود الكوفي المجدر بالجيم صدوق صاحب حديث من الثامنة مات سنة ثمان وثمانين وهو من اهم موارد البلاذري فاغلب رواياته نقلها عنه" . ينظر: المزي ، تهذيب الكمال ، ص195؛ ابن حجر، تقريب التهذيب ، 680/1

([4])البلاذري ،انساب الاشراف ، ج3، ص271-275 .

(5) مؤلف مجهول ، اخبار العباس وولده ، ص 173 .

([6]) الاخبار الطوال ، ص332 .

([7]) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ص260 ؛ البري ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ج2 ،ص24 .

([8]) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ص261؛ مؤلف مجهول ، اخبار العباس وولده ، ص139 .

([9])أبو سلمة الخلال : "هو حفص بن سليمان ويكنى أبو سلمة الخلال ، وزير أبي العباس السفاح وهو أول من استوزه بني العباس ، ولم يكن خلالا إنما كان منزله بالكوفة بقرب الخلالين ، وكان يجلس عندهم فسمي خلالا قيل انه كان أديباً عالي الهمة عالماً بالسياسة والتدبير وكان السفاح يأنس به لحسن مفاكهته ، وكان من مياسير الصيارفة بالكوفة فأنفق أمواله في إقامة دولة بني العباس.قتله أبو مسلم الخراساني بايعاز من أبو العباس السفاح بعد ان علم الأخير بمحاولته نقل الخلافة من العباسيين الى العلويين ". ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، 315/7؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 195/2؛ الذهبي ،تاريخ الإسلام ، 401/8.

([10]) العصر العباسي الأول ، ص24 .

([11]) موسوعة التاريخ الإسلامي ،31/3 .

([12])ص110-111 .

([13]) مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص185 .

([14]) ص180 .

([15])فروخ الصفار ، بصائر الدرجات ، ص327 ؛ المفيد ، الاختصاص ، ص284

([16])البيهقي ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، 515/6؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،281/32 .

([17])المقدسي ، عقد الدرر في اخبار المنتظر ،ص125 .

([18])سليم بن قيس ، كتاب سليم ، ص215 .

([19])الطوسي ، الغيبة ، ص452.

([20]) ابن طاووس ، الملاحم والفتن ، ص87.

([21])ابن شهر آشوب ، مناقب آل ابي طالب ، 85/3-86 .

([22])ابن طاووس ، ص89 .

([23]) اختلف المؤرخون في نسب أبي مسلم فقيل انه عربي واسمه ابراهيم بن عثمان وقيل انه فارسي ينتسب الى بزرجمهر وقد ولد بأصبهان ثم رحل الى الكوفة وهو في السابعة من عمره ولما اتصل بابراهيم الامام أمره بتغيير اسمه فسماه عبد الرحمن بن مسلم وكناه بأبي مسلم . ورواية تقول انه من الرقيق وان اتصاله ببني العباس يعود الى بكير بن ماهان الداعية العباسي الذي اشتراه من ابي معقل العجلي ودعاه للانضمام للدعوة العباسية ورواية اخرى تقول ان اتصاله بالعباسيين جاء عن طريق سليمان بن كثير الخزاعي أحد النقباء العباسيين . ينظر :البلاذري ، انساب الاشراف ،85/4؛ المسعودي ،مروج الذهب، ص238؛ الدينوري، الأخبار الطوال ، ص 338.

([24])البلاذري ، انساب الاشراف ،119/4 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، 280/4 .

([25])نعيم بن حماد ،الفتن ،ص192.

([26]) ابن طاووس ، الملاحم والفتن ،ص120 .

([27]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،411/35.

([28]) الدينوري ، الاخبار الطوال ،ص238.

([29]) سليط بن عبدالله بن عباس : قيل عنه انه ابن عبد الله من جارية كانت تعمل عنده نسبته له الا انه رفض لانه لم يصدقها الا انه جعله خادما له فيما بعد ثم قتل على يد شخص يقال له عمر الدن ودفن في بستان علي بن عبد الله ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، 256/5؛ ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون ،102/3.

([30]) تجارب الأمم – أحمد بن محمد مسكويه الرازي – ج 3 – ص 256.

([31])الدينوري ، الاخبار الطوال ،381.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً / المصادر :

- ابن الأثير ، عز الدين بن ابي الكرم الشيباني (ت630هـ /1232م).

1- الكامل في التاريخ ، ط1 ، دار صادر (بيروت – 1966م) .

- البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت256/869م) .

2- تاريخ البخاري ، المكتبة الإسلامية ، (إسطنبول – د .ت) .

- البري ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري (ت بعد 645 هـ /1248م) .

3- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، ط1،تحقيق محمد التونجي ، دار الرفاعي (الرياض- 1983) .

- البلاذري ، احمد بن يحيى (ت279هـ/ 892م) .
4- انساب الاشراف ، ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف (مصر-1959) .
- البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت 458هـ / 1065م) .
5- دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، ط1 ، تحقيق ، عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية(بيروت – 1985م) .
- ابن حجر ، احمد بن علي (ت852هـ/1448م) .
6- تقريب التهذيب ،ط2، تحقيق ، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت – 1995).
- ابن الجوزي ، ابو الفرج (ت 597هـ/ 1200م) .
7- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ط1، تحقيق ، محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت – 1992) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت 808هـ/ 1405م) .
8- العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر المعروف بتاريخ ابن خلدون ، دار احياء التراث العربي(بيروت- د.ت) .
- ابن خلكان ، احمد بن محمد (681هـ/1282م) .
9- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق ، احسان عباس ، دار الثقافة (بيروت-د.ت) .
- الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ / 1347 م) .
10- تاريخ الاسلام ،ط2، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتب العلمية (بيروت – 1998م).
- ابن سعد ، محمد ،(ت230هـ/833م).
11- الطبقات الكبرى ، دار صادر (بيروت –د.ت) .
- سليم بن قيس الهلالي (ق1هـ/ق6م) .
12- كتاب سليم بن قيس ، ط1، تح ، محمد باقر الانصاري ، نكّارش ، (قم – 2001) .
- ابن شهر آشوب،مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي (588هـ / 1192م) .
13- مناقب آل أبي طالب ، ط1 ، تحقيق ، لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، الحيدرية(النجف – 1953م) .
- ابن طاووس ، علي بن موسى الحلي (ت664/ 1265م) .
14- التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن)، ط1 ، (اصفهان -1986م) .

- الطوسي ، محمد بن الحسن (ت460هـ / 1067م) .
15- الغيبة ،تحقيق ، عباد الله الطهراني، ط1، مطبعة بهمن (قم-د.ت) .
- ابن عساكر ، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت 571هـ / 1175م) .
16- تاريخ مدينة دمشق ، ط1 ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(بيروت – 1994م) .
17- ابن عبد ربة ،احمد بن محمد (328هـ/929م) .
العقد الفريد ،ط1،دار الكتب العلمية ،(بيروت،1984م) .
- فروخ الصفار ،محمد بن الحسن (290هـ/903م) .
18- بصائر الدرجات ، تحقيق ميرزا حسن كوجة باغي ،ط1 ،الاحمدي (طهران- 1983م) .
- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ/889م) .
19- الاخبار الطوال ،ط1، تحقيق : عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربي (القاهرة- 1960) .
- المروزي، أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي(ت 229 هـ / 844 م).
20- الفتن ، تحقيق سهيل زكار ،ط1،دار الفكر(بيروت-1993) .
- المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف(ت 742هـ / 1341م).
21- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ط1، تح بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة (بيروت -1992) .
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت 346هـ / 957م) .
22- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط1، اعتنى به ، كمال حسين مرعي ، المطبعة العصرية(صيدا- 2005م).
- ابن مسكويه ، احمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ/ 1030) .
23- تجارب الامم ، تحقيق ، ابو القاسم امامي ، مطابع دار سروش (طهران – 2001م) .
- المفيد ، محمد بن النعمان (ت 413هـ / 1022م) .

24- الاختصاص، تحقيق علي اكبر غفاري ،ط2،دار المفيد (بيروت -1993م) .
- المقدسي ، يوسف بن يحيى المقدسي(ت ق7/ق12م) .
25- عقد الدرر في أخبار المنتظر ،تحقيق ، محمد عبد الفتاح الحلو ، ط1،عالم الفكر (القاهرة - 1979م).
- مؤلف مجهول (ت ق 3 هـ)
26- اخبار الدولة العباسية، تحقيق : الدكتور عبد العزيز الدوري ، الدكتور عبد الجبار المطلبي، دار صادر (بيروت-د.ت) .
- اليعقوبي ، أحمد بن واضح الاخباري (ت291هـ / 903م) .
27- تاريخ اليعقوبي ، ط1 ، دار صادر(بيروت – د.ت) .

ثانياً/ المراجع :

- الدوري ،عبد العزيز .
28- العصر العباسي الاول ،ط1،دار المعلمين العالية (بغداد-1945) .
- شلبي ،احمد .
29- موسوعة التاريخ الإسلامي ،ط11،مكتبة النهضة (القاهرة -1996).
- عمر ، فاروق .
30- طبيعة الدولة العباسية ، ط1، دار الرشاد (بيروت-1970).